

الخصائص

ونحوً من ذلك أن يقال لك : كي تضمير (زيدا) من قولك : مررت بزيدٍ وعمريو فلا يمكنك أن تضميره هنا والكلام على هذا النضد حتى تغيره فتقول : مررت به وبعمرو فتزيد حرف الجرّ لـ ما أعقب الإضمارُ من العطف على المضمير المجرور بغير إعادة الجار .
وكذلك لو قيل لك : كيف تضمير اسم ا□ تعالى في قولك : وا□ لأقومن ونحوه لم يجر لك حتى تأتي بالباء التي هي الأصل فتقول : به لأقومن كما أنشده أبو زيد من قول الشاعر .
(ألا نادت أمّ مامةٌ برإحتمالٍ ... لتـحزنى فلا بكـ ما أبالي) .
وكإنشاده أيضا : .
(رأى برقاً فأوضع فوق بكرٍ ... فلا بكـ ما أسال ولا أغاما) .
وكذلك لو قيل لك : أضمرٌ ضاربا وحده من قولك : هذا ضاربٌ زيدا لم يجر لأنه كان يلزمك عليه أن تقول : هذا هو زيدا فتعمل المضمير وهذا مستحيل . فإن قلت فقد تقول : قيامك أمسـ حـسـن وهو اليوم قبيح فتعمل في اليوم (هو)